باب الزراعة

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر يونيو

(الجو والعرف الزراعي) يرافق شهر يونيو شهر بؤنه وفيه يشتد الحر وتنزل الشمس ليلة ١١ بؤنه (١٧ يونيو تقريباً) ويقال في العرف حينئذٍ انهُ تبتدىء زيادة النيل في اعاليهِ حيث ينبع وتنضج الخضراوات الصيفية ويحمد ري المزروعات اشباعاً متقارباً ويجب ان يسرع باتمام دراس الحصيد (اي الزرع المحصود من الزروع الشتوية) الدرسة التمهيدية المعروفة بالتكسير في دراس النوارج تفادياً من اصابة الحبوب بالسوس اذا بقيت بالقش بدون درس — وان يتم قبلها خف القطن وزراعة الرز الصيفي سيما النيلو والسلطاني اللذين يمكثان في الارض نحو ٦ شهور فان زراعتهما بعدها بل قبيلها ايضاً تعد متأخرة

(احوال الري والصرف) بدء تحاريق النيل في مصر واشتداد وطأة المناوبات الصيفية وشدة حاجة الزرع للري بالنسبة لزيادة النمو والحرارة معاً

(فلاحة الارض قبل الزراعة) يبدأ بتحويش الساخ لقيطان الذرة وبخدمة الارض للرز النيلي البدري

(فلاحة المزروعات) تتم زراعة الفول السوداني والسمسم خصوصاً الاول والمقاثي والذرة الرفيعة الصيفية وتستمر زراعة الخيار والنجرو وخدمة القطن رياً وعزقاً ونقاوة ديدانهِ وخدمة الرز رياً وتقليباً وشتلاً (ترقيعاً) ويصير ازهار القطن عاماً ويبدأ تكوين اللوز فيهِ ويتم حصد المزروعات الشتوية ويستمر درسها وتذريتها وتخزينها ويحصد البرسيم الربابة ويزرع الرز شتلاً

(الخضراوات) تتم زراعة الخضراوات الصيفية عامة وخاصة يزرع الخيار والباذنجان والملوخية والفاصولية والقرع الكوسى والبطاطا ويشتل الفلفل والكرات ابوشوشه والطماطم والكرنب والقرنبيط المزروع في برموده والكرفس — ويجنى من البطيخ والشمام والقلوبة والبامية والباذنجان والخيار الخ

(آفات الزرع) في القطن ـ دودة الورق والندوة العسلية ـ في القصب ـ الدودة القارضة

(الماشية) آخر ربيعها وبدء تموينها بالمؤونة الجافة دريساً وفولاً وتبناً

ملحوظة : يشتد القيظ بعد نزول النقطة وفي العرف ان تموين المواشي الشغالة بعدها بالدريس مضعف لها فلا بد من خلطهِ بالفول والتبن ان كان لا بد من تموينها بهِ

احمد الالفي
مأمور زراعة

استئصال الجرذان

ما من صاحب اطيان في هذا القطر الاَّ ويشكو من الجرذان وعيثها في مخازنهِ ويود ان يجد سبيلاً سهلاً لاستئصالها لاسيما وان الحبوب التي تأكلها قد غلا ثمنها الآن واشتدت الحاجة اليها وليس من الجرذان اقل فائدة فيما يعلم

كتب بعضهم في مجلة ديوان الزراعة ببلاد الانكليز يقول ليس افضل من قتل الجرذان بالسم فاشتريت اربعاً وعشرين صفيحة من سم الجرذان المعروف باسم سم سنفرد Sanford's rat poison بستة جنيهات لان ثمن كل صفيحة خمسة شلنات ولم اصرف مطلقاً ستة جنيهات في عمل اشع من هذا العمل فاني مشيت مع خمسة من رجالي في ابعدية مساحتها القا فدان وجعلنا نفتش عن كل ثقب في الارض ونضع فيهِ قليلاً من ذلك السم فلم نترك ثقباً في الاطيان وطرقها وسياجاتها والاماكن المعرشة فيها الاَّ وضعنا فيهِ جانباً من ذلك السم في يوم واحد لاعتقادي ان الجرذان اذا شعرت بشيء ليس على خاطرها اخبر بعضها بعضاً فتجتنبهُ . فكانت النتيجة على غاية المرام لاني رأيت الجرذان ميتة في اليوم التالي في كل مكان . ولا بدَّ للنجاح من ان يوضع السم في كل اوكار الجرذان وفي وقت واحد

وانتقلت مرةً الى حقل طُرحت فيهِ رمم الحيوانات النافقة فكثرت جرذانهُ فدسست لها السم في كل مكان رأيت فيهِ آثار الرمم في ارضي واوض غيري وبعد يومين جاءني رجل وقال لي ان صاحب الاطيان المجاورة يريد ان يعرف هل القيتَ في اطيانهِ سمًّا للجرذان . فحاولت في الجواب لان وضع السم في ارض الغير غير جائز وقلت لهُ لماذا تسأل هذا السؤال فقال تعال وانظر . فتبعتهُ وانا اقدم رجلاً

وأوخراخرى واذا انا بكومة من الجرذان الميتة فيها من ٦٠ الى ٧٠ جرذاً اكثرها من النوع الكبير . فقلت لهُ ماذا تريد ان تعرف فقال اسم هذا السم فاخبرتهُ باسمهِ . و بلغ عدد الجرذان الميتة التي جمعناها نحو مئة ولكن لا بدَّ من ان يكون قد مات كثير غيرها ولا يندر ان تحفر وكراً فتجد فيهِ جرذة ميتة واثني عشر من صغارها موتى معها . واذا كثرت الجرذان في الاطيان فلا افضل من دس السم لها كلها في وقت واحد على هذه الصورة

ويفضل هذا السم على الزرنيخ والاستركنين بانهُ سهل الاستعمال ولا يميت القطط والكلاب لانها لا تمسهُ . ولا تضرُّ القطط بهِ الاَّ اذا اكلت جرذاً مات بهِ ولكن ذلك نادر جدًّا . اما الفراخ فتأكلهُ وتموت ولذلك يجب ان لا يوضع في مكان تتردد اليهِ . وكذلك سائر الطيور ودفعاً لذلك لا يذر السم على الارض بل يلقى في وكر الجرذ وطريقتي في ذلك ان اضع حصىً صغيرة في جيبي وكلما وصلت الى وكر ادهن حصاة منها بقليل من السم قدر البندقة والقيها في الوكر فتنزل الى اسفلهِ ويجدها الجرذ هناك ويلحس السم عنها لانهُ يستطيبهُ واذا كان الثقب غائراً في الارض عمودياً فلا داعي للحصى بل يلقى السم فيهِ فيقع الى قاعهِ

وسر النجاح دس السم في الغيط كلهِ في يوم واحد ولو كان الامر في يدي لعينت اياماً مخصوصة لسم الجرذان في البلاد كلها . ولا داعي لوضع السم في الغيط الواحد اكثر من مرتين في السنة الاَّ اذا جاءتهُ الجرذان من مكان آخر . واذا دس السم للجرذان وحذَّرت منهُ حذرتهُ فالغالب انها تصير تحذرهُ دائماً وتحذِّر غيرها منهُ فلا يفعل بها حينئذٍ الاَّ الفخ والمصيدة

اما الزرنيخ والاستركنين فلا يكن استعمالها الاَّ ممزوجين بالسكر لان الجرذان لا تغري بهما بغير ذلك ويجب ان تطعم الجرذان سكراً صرفاً اياماً حتى تعتادهُ ويسهل غشها بهِ متى مزج بالسم . فالعمل شاق والنجاح فيهِ ليس اتم من النجاح بالسم الاول

ثم ان السم مهما كان مميتاً ومهما أُتقن استعمالهُ لا يقتل كل الجرذان ولا يستأصلها فيبقى بعضها حيًّا ولا بدَّ من سكر بالفخاخ والمصايد لانهُ يصير حذوراً لا يمس السم . والمصايد والفخاخ لا تستأصل الجرذان كلها لانها قد تدرك الخطر وتتجنبهُ قبل الوقوع فيهِ

مرض الحنيرة واتقاؤهُ

نشرت الحكومة الانكليزية تعليمات في بلاد الانكليز لاتقاء مرض الحنيرة الذي يصيب القمح والشعير خلاصتها ان يمزج رطل من الفورمالين في ٢٤٠ رطلاً من الماء مزجاً جيداً وتوضع الحبوب في هذا المزيج وتحرك فيهِ جيداً مدة عشر دقائق حتى تبتل بهِ كل حبة ثم تخرج من الماء وتترك كومة مدة اربع ساعات وتنشر بعد ذلك في مكان نظيف حتى تجف ثم تزرع . ولكن من الحنيرة نوعاً تدخل بزورهُ جرثومة الحبة التي تنمو فلا يقتلها مذوب الفورمالين

والفورمالين سائل معروف في الصيدليات والاماكن الصناعية وهو مذوب غاز الفورم الذهيد بالماء وقد غلا ثمنهُ في هذه الايام فصار ثمن اللتر منهُ نحو ثلاثين غرشاً وكان رخيصاً قبل الحرب ويحتمل ان يوجد منهُ صنف للزراعة غير نقي يباع بثمن بخس . ويمزج اللتر منهُ في ٢٤٠ لتراً من الماء لكل اردب من الحنطة او الشعير ويمكن ان تنقع فيهِ نحو ربع ساعة الى ثلث ساعة ثم تبسط حتى تنشف في مكان نظف من جراثيم مرض الحنيرة بمذوب الفورمالين . وخير من ذلك ان تزرع حالاً بعد نقعها

وعندهم طرق اخرى احسنها غسل الحبوب بمذوب الشب الازرق اي كبريتات النحاس او مزيج بوردو ولكن ظهر من التجارب انهُ اذا وجد في الفدان الذي لم تعالج تقاويهِ ٣١٠ سنابل مصابة بمرض الحنيرة فيوجد في الفدان الذي عولجت تقاويهِ بمزيج بوردو ١٨٠ سنبلة مصابة وفي الفدان الذي عولجت تقاويهِ بكبريتات النحاس ٣٥ سنبلة مصابة وفي الفدان الذي عولجت تقاويهِ بمذوب الفورمالين ٣ سنابل فقط

دود اللوز والماء

كتب حضرة احمد افندي حلمي الى المقطم يقول

في العام الماضي كانت قطعة من الارض في غيط قطن مساحتهُ ١٢٠ فداناً وكلهُ من معدن واحد وقد تمت زراعتهُ في وقت واحد تقريباً. وفي شهر اغسطس بعد ان اكتسل الطرح طفت مياه المصرف على تلك القطعة من الغيط ثم ركد الماء

ركوداً تاماً فيها وكان ارتفاعهُ على وجه الارض نحو خمسة عشر سنتمتراً وكانت الشمس تقع على الماء نهاراً فيسخن ثم يبرد في الليل وما زال الماء على هذه الحال حتى ايقنت باستحالة الحصول على قطن ما من تلك القطعة لان شجيرات القطن فيها مكثت غارقة نحو خمسة وعشرين يوماً

ورأيت في يوم شديد الحر وماء تلك القطعة شديد الحرارة ان جميع شجيراتها الغارقة منذ ٢٥ يوماً فتح جميع لوزها وهي كلها بيضاء ناصعة خلافاً لبقية الغيط فطفقت اجنيها غير مصدق بهذه النتيجة وكان ذلك في اليوم الخامس عشر من شهر سبتمبر في حين ان بقية الغيط لم اشرع في جنيها الاَّ في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر المذكور اي ان محصول تلك القطعة جاء مبكراً ثلاثة عشر يوماً واغرب من ذلك ان الجنية الثانية لم يبق فيها لوزة واحدة لم تفتح وكانت نتيجة المحصول فيها زيادة ٢٥ في المئة على محصول بقية الغيط والراجح ان هذه الزيادة هي التي فتكت بها الدودة في القطع الاخرى . واشد من ذلك غرابة ان سعر قطنها زاد عشرين قرشاً في القنطار عن قطن غيرها

اما الذي ارجحهُ في هذه المسألة فهو انهُ لما غرقت قطعة الارض بماء المصرف الساخن بالركود وفعل الشمس خرجت الدودة من اوكارها في الارض الى الارض المجاورة او انها قتلت بفجاءة المياه . هذا ما اظنهُ ولا اجزم بهِ وفوق كل ذي علم عليم

معالجة القطن في الزراعة

اشار المستر ددجن المستشار الزراعي بتطويش نبات القطن وتعطيشهِ لكي يسلم على نوع ما من دودة اللوز القرنفلية الشديدة الفتك بانياً مشورتهُ هذه على اسباب طبيعية وعلى بعض التجارب العملية وقال ان التجارب اثبتت الامور الآتية وهي ان تقليل مياه الري تعجل نضج المحصول فتخفف اذى دودة اللوز ولا تؤدي الى نقص في المحصول ولا الى تلف في تيلة القطن . وان التطويش اي نزع بعض الاوراق والفروع العليا يخفف وطأة الدودة ولا يتلف التيلة ولا ينقص المحصول . اما ماء الري فينقص تدريجاً بعد يونيو الى ان يبلغ الحد الادنى الكافي لنمو النبات ثم يمنع الماء بتاتاً بعد الاسبوع الاول من اغسطس . فيجب ان ينقص مقدار الماء في كل ريّة بالتدريج حتى تصير ريات يونيو ويوليو سلسولاً ضيقاً بين الخطوط

نقص المواشي في العالم

عمدت الامم المتحاربة في اوربا الى التخلص من جانب كبير من قطعان المواشي التي عندها بذبحها لانهُ ليس في بلدانها من العلف ما يكفيها كلها ورأت انها اذا جاءت بعلف لها من الخارج شغل العلف من البواخر اضعاف ما يشغلهُ اللحم الذي يستورد من الخارج ويساوي لحم المواشي التي يجلبون العلف لها . وزد على ذلك ان الاراضي التي كانت الامم المتحاربة تزرعها حبوباً لعلف المواشي صارت تزرعها الآن قمحاً وحبوباً لطعام الناس. ثم ان تجنيد الملايين من الرجال الاشداء واخراجهم من الاعمال والصناعات المنتجة قلل الايدي العاملة ولاسيما في الزراعة وتربية المواشي. اضف الى ذلك النقص العظيم في الاسمدة الكيماوية وسواها مما يلزم للزراعة فان ذلك كلهُ يقلل العلف . والخطة التي يجري الحلفاء عليها الآن هي ان يقللوا استخدام البواخر الاَّ في الامور المتعلقة بالحرب رأساً وهذه الخطة قد تحملهم على اكل ما عندهم من المواشي لتوسيع زراعة القمح وسواها من الحبوب التي تستعمل في صنع الخبز واستيراد ما يحتاجون اليهِ من اللحم من الخارج لان ذلك يفسح لهم المجال لزيادة الانتفاع بما عندهم من البواخر

وفي الجدول التالي بيان لنقص المواشي في بلدان العالم

بلدان الحلفاء — ٨ ٤٢٠ ٠٠٠ رأس من البقر و١٧ ٥٠٠ ٠٠٠ رأس من الغنم و٧ ١٠٠ ٠٠٠ رأس من الخنازير ومجموع ذلك ٣٣ ٠٢٠ ٠٠٠ رأس

سائر بلدان العالم وسنها بلدان الاعداء — ٢٦ ٧٥٠ ٠٠٠ رأس من البقر و٣٤ ٠٠٠ ٠٠٠ رأس من الغنم و٣١ ٦٠٠ ٠٠٠ رأس من الخنازير ومجموع ذلك ٩٢ ٤٣٥ ٠٠٠ رأس

فتكون جملة صافي النقص في بلدان العالم كلها ٢٨ ٠٨٠ ٠٠٠ رأس من البقر و٥٤ ٥٠٠ ٠٠٠ رأس من الغنم و٣٢ ٤٧٥ ٠٠٠ رأس من الخنازير ومجموع ذلك ١١٥ ٠٠٥ ٠٠٠ رأس من المواشي

وهذا النقص اكثرهُ في بلدان الاعداء وسيزداد ازدياداً مطرداً ما دامت رحى الحرب دائرة